واشنطن تحاول تقريب وجهات النظر مع موسكو وطهران وعمان تؤكدان على الخيار الدبلوماسي

حراك سياسي محموم لقطع الطريق على... تدويل الحرب السورية

■ كيري يجتمع ببوتين غداة دعوة روسيا للغرب بالتوقف عن «تسييس» قضية «الكيماوي»

■ كارني: متشككون في استخدام المعارضة للسلاح المحظور

عواصم - «وكالات»: تصاعدت وتيرة الحراك الدولي السياسي لبحث مخرج سلمي للأزمة السورية بعد ارتفاع وتيرة الصراع العسكري خصوصا بعد الغارات الاسرائيلية المتكررة على مواقع سورية، حيث يعقد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري محادثات في موسكو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول الأوضاع في سوريا في الوقت الذي بحث فيه وزير الخارجية الايراني الملف مع نظيره الاردني.

وتستهدف المباحثات بين كيري وبوتين تقريب مواقف واشنطن وموسكو بشأن سبل تسوية الأزمة المستمرة منذ اكثر من عامين.

غير أن المراقبين يشككون في إمكانية أن يتمكن كيري من تغيير وجهة نظر بوتين.

وترى روسيا أن الوضع في سوريا سيسوء أكثر في حال أجبر الرئيس السوري بشار الاسد على ترك السلطة.

وتأتي زيارة كيري إلى موسكو بعد أن نفذت إسرائيل غارتين جويتين ضد اهداف في سوريا، وأدانت روسيا الغارتين واعتبرتهما تهديدا للاستقرار في المنطقة.

وأفادت تقارير غير مؤكدة أن 42 جنديا سوريا قتلوا في الغارتين.

وقالت مصادر الكرملين إن بوتين تحدث الى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ويقول مراسلون من موسكو إن وزارة الخارجية الروسية طالبت الغرب، عشية زيارة كيري، بالتوقف عن «تسييس» قضية استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا.

وكانت الولايات المتحدة قد شككت في صحة ما أثير حول وجود إشارات على استخدام مسلحي المعارضة السورية أسلحة كيميائية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «إننا متشككون بشدة في الإشارات إلى أن المعارضة قد يكون لديها أسلحة كيميائية أو استخدمتها بالفعل».

ويأتي الموقف الأمريكي ردا على تصريح لكارلا ديل بونتي عضو اللجنة المكلفة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان أشارت فيه إلى وجود شهادات من ضحايا الحرب الاهلية السورية وموظفين طبيين تفيد بأن مسلحي المعارضة استخدموا غاز الاعصاب السارين.

وقالت اللجنة المكلفة بالتحقيق في استخدام أسلحة محظورة إنها لم تنته بعد من التحقيقات واستخلاص النتائج. كما نفت المعارضة السورية استخدام مقاتليها غاز السارين.

بالمقابل أكد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي أن تداعيات الأزمة السورية سوف تنعكس سلبياً على كل دول المنطقة، مضيفاً «لا يدري أحد ما سيجري وما هي النتائج إذا ما رأينا الفراغ في سوريا».

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد بالعاصمة الأردنية عمان بين وزير خارجية الأردن ناصر جودة ونظيره الإيراني.

وأضاف صالحي بأن الأزمة السورية يجب أن تحل بشكل سلمي وبشكل «سوري - سوري» على حد قوله، مؤكداً أن طهران تؤمن بوحدة الأراضي السورية وبوحدة الشعب السوري.

كما أعرب المسؤول الإيراني عن رفض بلاده أي تدخل أجنبي في سوريا.

وردا على سؤال حول توجيه بعض المسؤولين الإيرانيين لتهديدات بالرد على إسرائيل بعد شنها غارتين على سوريا، أجاب بأن الجهات الثلاث المفوضة بإصدار أي مواقف رسمية هي: المرشد الأعلى الإيراني والرئيس الإيراني ووزارة الخارجية الإيرانية فقط، وما عدا ذلك فهو غير مسؤول عن أي تصريحات تخرج من أي مسؤول آخر. وأضاف: «الإخوان في سوريا أمثال «جبهة النصرة» أولى بالرد على إسرائيل منا».

وأضاف صالحي أن إيران على اتصال مع المعارضة السورية وتعترف بالمعارضة السورية، و«لكن المعارضة السليمة وليس أمثال «جبهة النصرة» الذين يقتلون الأبرياء وينبشون قبور الأولياء». وأضاف: «نحن ندعم الشعب السوري والحكومة السورية ونريد حلا سلميا للأزمة».

من جانبه، أكد وزير خارجية الأردن ناصر جودة أن الحل للأزمة السورية يجب أن يتضمن وحدة سوريا ويحفظ كرامة الشعب السوري، مؤكداً على أهمية وقف العنف في سوريا.

وعلى صعيد متصل أدان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الهجوم الجوي الاسرائيلي على أهداف قرب العاصمة السورية دمشق قائلا ان ذلك غير مقبول وأعطى حكومة الرئيس السوري بشار الاسد فرصة للتستر على عمليات القتل التي تقوم بها.

وقال خلال اجتماع لنواب حزبه الحاكم في البرلمان «الضربة الجوية الاسرائيلية التي نفذت ضد دمشق غير مقبولة تماما. لا منطق ولا عذر يمكن ان يبرر هذه العملية».

وأضاف «هذه الهجمات فرصة تقدم على صينية من ذهب للاسد والنظام السوري غير الشرعي. انه يحاول مستخدما الهجوم الاسرائيلي كمبرر التستر على الابادة الجماعية في بانياس». وكان يشير الى بلدة ساحلية في سوريا قال نشطون مناهضون للاسد ان ما لا يقل عن 62 شخصا قتلوا فيها على أيدي القوات الحكومية في مطلع الاسبوع.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الضربتين الجويتين اللتين نفذتا يوم الجمعة والاحد لم يكن القصد منهما التأثير على الحرب الاهلية الجارية في سوريا بل منع وصول صواريخ ايرانية الى مقاتلي حزب الله اللبناني.

كيري وبوتين

صالحي وجودة خلال مؤتمرهما الصحافي أمس

■ صالحي: تداعيات الأزمة سوف تنعكس سلباً على كل دول المنطقة وحلها يجب أن يكون «سوري - سوري»

■ جودة: ندعم أي حل يتضمن وحدة سوريا ويحفظ كرامة شعبها

■ أردوغان يدين الهجوم الإسرائيلي ويعتبره فرصة تم منحها للأسد

مشروع أمريكي لدعم أطياف من المعارضة... بالسلاح

واشنطن - «وكالات»: تقدم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور الديمقراطي روبرت مينديز أمس الاول بمشروع قانون يسمح بـ«إمداد بعض جماعات مقاتلي المعارضة السورية بالسلاح بعد أن تجتاز عملية تدقيق».

ويستثني المشروع الذي ستبدأ اللجنة مناقشته الأسبوع المقبل مبيعات صواريخ أرض جو التي تطلق من على الكتف والمعروفة باسم «مانباد». ويبدو أن دافع هذا الاستثناء هو الخبرة التي اكتسبتها الإدارة الأمريكية من تجربتها في تسليح المجاهدين الأفغان فترة التدخل السوفياتي في أفغانستان.

فبعد أن غزا الاتحاد السوفياتي السابق أفغانستان عام 1979 قدمت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بدعم سعودي صواريخ متطورة تطلق من على الكتف من نوع «ستينغر» إلى المجاهدين الأفغان في ذلك الوقت بغية طرد القوات السوفياتية.

ولعبت تلك الصواريخ دورا مهما في هزيمة السوفيات في نهاية المطاف بأفغانستان، لكنها أصبحت أيضا مصدر إزعاج كبير لوكالات مكافحة «الإرهاب» الأمريكية والغربية عندما تحول المقاتلون المناهضون للسوفيات إلى جماعات مناهضة للغرب من بينها القاعدة.

ومن بين أشياء أخرى فإن مشروع القانون الذي قدمه مينديز يتضمن إنشاء صندوق للمرحلة الانتقالية بقيمة 250 مليون دولار لمساعدة المعارضة المدنية في تقديم الخدمات، وفرض عقوبات على مبيعات الأسلحة ومبيعات النفط إلى حكومة بشار الأسد.

وقال مينديز إن الأسلحة سترسل إلى جماعات المعارضة التي «تجتاز عملية تدقيق وتفي بمعايير بشأن حقوق الإنسان والإرهاب وحظر انتشار أسلحة التدمير الشامل».

وفي بيان له أمس الاول قال مينديز إن تقارير عن استخدام غاز السارين في سوريا «زادت من الإلحاح لأن تتحرك واشنطن» مضيفا أن نظام الأسد «تجاوز خطا أحمر وهو ما يرغمنا على دراسة جميع الخيارات».

وأضاف «أخطر أزمة إنسانية في العالم موجودة حاليا في سوريا ومحيطها، وعلى الولايات المتحدة الاضطلاع بدور من أجل ترجيح الكفة لصالح مجموعات المعارضة والمساعدة على بناء سوريا حرة».

ومن شأن تقديم هذا المشروع زيادة الضغط على الرئيس باراك أوباما لكي يزيد مساعداته لمقاتلي المعارضة السورية، وذلك بعد أن أعلن الأسبوع الماضي أنه يدرس «كل الاحتمالات» المتوافرة بعدما أقر بأنه جرى استخدام أسلحة كيمياوية في النزاع السوري.

ودعا عدد من أعضاء الكونغرس -بينهم الجمهوري جون ماكين- إلى تسليح مقاتلي المعارضة السورية، ومن المتوقع أن يدعموا اقتراح القانون المقدم من مينديز والذي يتعين إقراره في مجلسي الشيوخ والنواب قبل إحالته للرئيس ليوقع عليه لكي يصبح قانونا نافذا.

معارضون يعملون على تنظيف اسلحتهم استعدادا لمعركة قادمة

المواجهات مستمرة... وأنباء عن مفاوضات لتسليم مطار منغ وسجن حلب المركزي

دمشق - «وكالات»: دخلت القوات النظامية السورية في مفاوضات مع المعارضة المسلحة بشأن تسليم الجيش مطار منغ وسجن حلب المركزي في ريف حلب لقوات المعارضة، وذلك بعد إحكام الجيش السوري الحر حصاره على الموقعين.

وقال مراسلون من حلب إن «الحر» أحكم حصاره على المنطقة، التي شهدت معارك كبيرة طوال الليل. كما قالوا إن الحر قطع كل الإمدادات عن الجيش النظامي بالمنطقة، مشيرين إلى أن المفاوضات بشأن سجن حلب تدور حول إطلاق السجناء السياسيين بالإضافة إلى النساء والأطفال.

كما أشار مراسل الجزيرة القطرية إلى رفض طلب للجيش النظامي بإخراج قواته إلى منطقة قريبة، مقابل تسليم مطار منغ بالكامل. وفي حلب أيضا، استهدف الحر فرع الأمن السياسي بالمدينة ومواقع عسكرية في بلدتي نبل والزهراء، كما شن عملية ضد قافلة بمدينة السفيرة بالتزامن مع المعارك المتواصلة قرب مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري وداخل مطار منغ العسكري.

ويواصل الحر محاولاته لاقتحام مطار أبو الظهور العسكري في إدلب، بينما يرد جيش النظام بقصف محيط المطار، كما امتد القصف لمدن وبلدات سراقب ودركوش والهبيط وبنش وسرمين وجبل الزاوية.

في غضون ذلك، قصف الحر بقذائف الهاون حاجزي قصر المؤتمرات ومساكن نجها وفرع أمن الدولة في دمشق، التي شهدت أيضا سقوط قذيفة في حي 86 بالمزة دون معلومات عن وقوع إصابات.

وتحدثت لجان التنسيق المحلية عن قصف شنته القوات النظامية على حيي جوبر والقابون بدمشق أيضا، بينما قال ناشطون إن كلا من داريا والمعضمية في ريف دمشق تعرضتا لقصف عنيف بينما دارت اشتباكات متقطعة بين الجيشين الحر والنظامي.

كما اندلعت اشتباكات امس في محيط قرية غدير البستان بريف درعا الغربي بين القوات النظامية وقوات المعارضة المسلحة، وذلك بعد يوم من إعلان الحر أنه دمر رتلاً عسكريا وقتل أكثر من ثلاثين جنديا من الجيش النظامي في قرية زيزون قرب الجولان المحتل.

وفي درعا أفادت شبكة شام بأن اشتباكات عنيفة دارت فجر الامس بمحيط قرية غدير البستان بريف درعا الغربي بين الجيش النظامي وقوات المعارضة المسلحة.

في هذه الأثناء، تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة والدبابات على بلدة خربة غزالة بريف درعا بالتزامن مع استمرار محاولات قوات النظام اقتحام البلدة لإعادة السيطرة على طريق الأوتستراد الدولي دمشق درعا.

وذكر ناشطون أن الحر سيطر على السرية الموجودة بالقرية وعلى حواجز الشبرق والمسريتية، وأعقب ذلك قصف من قبل الجيش النظامي على قرى وادي اليرموك. من جهة ثانية، قالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت براجمات الصواريخ مدينة موحسن بريف دير الزور من مطار دير الزور العسكري.

من ناحية أخرى، قال ناشطون إن عناصر من حزب الله اللبناني أعدموا أكثر من عشرين شخصاً، معظمهم أطفال ونساء بقرية دحيريج قرب مدينة القصير بريف حمص، بينما شن طيران النظام غارات على المدينة وألقى قنابل سامة وحارقة على المدنيين مما تسبب بتشوهات، وفق الناشطين.

وتجددت الاشتباكات العنيفة أمس الاول لليوم الرابع على التوالي بين قوات الجيش الحر وعناصر حزب الله بمحيط بساتين القصير، في حين قصفت قوات النظام كلا من القصير والدار الكبيرة والرستن وتلبيسة.

وتشهد حمص اشتباكات في محيط أحيائها القديمة والمحاصرة، وقد تمكن الحر من تدمير دبابة في حي وادي السايح، كما تمكن من استهداف عربة عسكرية قرب قرية أم شرشوح الخاضعة لسلطة النظام. وإلى شمال حمص، شهدت مدينة حماة حملة دهم واعتقالات في أحياء الفيحاء والحميدية والشرقية، حيث أعدمت قوات النظام ثلاثة أشخاص ميدانيا في حي الحميدية، وفقا لشبكة شام.

وبث ناشطون صورا من حماة تظهر اشتباكات عنيفة بمنطقة قصر المخرم، وقالوا إن المعارك امتدت إلى مدينة صوران، في حين قصفت مدفعية النظام مدينة حلفايا.

جانب من مواجهات حلب